إجتماعاتنا
الجمعة ٧:٠٠ مساءً صيفًا
السبت ٤:٣٠ ب.ظ. شتاءً
في صالة كنيسة سيّدة المعونات الرعائيّة

أنتَ أهلٌ، أيُّها الربُّ إلهُنا، لأن
تنالَ التسبيحَ والمجدَ والإكرامَ
والبركة.
(القدّيس فرنسيس الأسّيزيّ)

نشرة شهرية تصدر عن شبيبة مار فرنسيس-زوق مكايل
السنة الرابعة- أيلول/ تشرين الأول ٢٠٠٦

عيد القدّيس فرنسيس

نَحتفلُ بعيد القدّيس فرنسيس، هذا العامَ، يومَ الأربعاء في ٤ تشرين الأوّل ٢٠٠٦، القدّيسِ الّذي عملَ جاهدًا في حقلِ الربِّ يسوع، متمِّمًا مشيئتَه القدُّوسة، بعد أن سَمع منه ذلك الصوت: «هيَّا فرنسيس، قُم، رمِّم كنيستي»، عندما كان يصلّي، أمام صليب سان دميانو في أسّيزي.

في هذا العيد، يدعونا الربُّ، لنختبرَ مثل فرنسيس، نداءَه في حياتنا، من خلال سَماعِنا لصوته ومعرفتِنا لما يُريدُه منّا.

في هذا العدد من نشرتنا، وضعْنا أمامك بعضًا من أقوال فرنسيس وصلواتِه لكي تُشاركَه بها من أجل الكنيسة المقدّسة وتستشفَّ روحانيَّته من خلالها.

أخي المؤمنَ،

إنّ الكنيسةَ بحاجة إليكَ لتضميدِ جراحاتِها الّتي أحدثَها الضعفُ في الإيمان والخوفُ والارتياب فنشأ الاضطراب.

كن شاهدًا للمسيح، وآسْعَ في تطبيقِ كلمته تعالى في حياتِكَ. وانقُلِ البشارةَ إلى جميعِ مَن هم حولَك. وتذكّر قولَ الربّ لفرنسيس ولكَ:

هيَّا، قُم رمِّم كنيستي

الكنيسة بحاجة إليك لتضميد جراحاتها.

كن مسبّحًا، يا ربّي، بأولئك الّذين يصفحون، حبًّا بك.

حيث الصبرُ والتواضع، لا غضب ولا اضطراب.

وليكن هذا العيد عليكم مباركًا

Jfl_zouk@hotmail.com

تعليق على الأبانا

يُمكنك أن تصلّي صلاة الأبانا مع القدّيس فرنسيس:

أبانا، يا كنّيَ القداسة:

خالقَنا وفادينا ومعزّينا ومُخلّصَنا.

الّذي في السموات:

في الملائكة والقدّيسين،

مُنيرًا إيّاهم حتّى المعرفة، إذ إنّكَ، يا ربُّ، أنت النورُ؛

ومُضرمًا إيّاهم حتّى الحبّ، إذ إنّكَ، يا ربُّ أنتَ الحبّ؛

ساكنًا فيهم، ومالئًا إيّاهم حتّى السعادة،

إذ إنّكَ، يا ربُّ، أنت الخيرُ الأسْمى والأبديّ؛

الّذي منك يأتي كلُّ خيرٍ، ولا خيرَ من دونك.

ليتقدّسِ اسْمُكَ:

لتتّضحْ فينا معرفتُكَ،

لكي نعرفَ مدى عرضِ إحساناتكَ

وطولِ وُعودِك وعُلُوِّ جلالكَ وعمقِ أحكامِك.

ليأتِ ملكوتُكَ:

حتّى تَملكَ فينا بالنعمة،

ولتأتِ بنا إلى ملكوتكَ

حيث رؤيتُكَ بيِّنة، وحبُّكَ كاملٌ، ورِفقتُكَ سعيدة

والتمتُّعُ بكَ أبديّ.

لتكنْ مشيئتُكَ كما في السماء كذلك على الأرض:

كي نُحبَّكَ بكلِّ قلبِنا، مفكّرين دائمًا فيك،

وبكلِّ نفسِنا، راغبين دائمًا فيك،

وبكلِّ ذهنِنا، موجّهين نحوكَ كلَّ نوايانا،

وملتمسين، في كلِّ شيءٍ، إكرامَكَ؛

وبكلِّ قدرتِنا، مُنفقين كلَّ طاقاتِنا وأحاسيسِ نفسِنا

وجسدِنا،

في خدمةِ حبّكَ، دون أيِّ شيءٍ سواه؛

ولكي نُحبَّ القريبَ، حبًّا لأنفسِنا،

مُجتذبين الجميعَ إلى حبّكَ، بكلِّ قدرتِنا،

مسرورين، بخيرِ الآخرين، كما نُسَرُّ بخيرِنا،

ومتعاطفين مع آلامِهم عند المصائب،

ومَمتنعين عن أيّةِ إهانةٍ لأيِّ إنسان.

أعطنا اليومَ خبزَنا كفافَ يومنا:

ابنَكَ الحبيبَ، ربَّنا يسوعَ المسيح:

ذكرىً، وإدراكًا واحترامًا

لِحبِّه لنا، ولِما قالَهُ لنا، ولِما فعلَه واحتملَه لأجلنا.

واغفرِ لنا ذنوبَنا:

برحمتكَ الّتي لا يُحيطُ بها تعبير،

وبفضلِ الامِ ابنكَ الحبيب،

وباستحقاقاتِ الكلّيّةِ الطوباويّة، العذراء، وشفاعتها،

وجميعِ مُختاريك.

كما نحن نغفرُ، لمن أساء إلينا:

وما لا نَغفرُه كلّيًّا،

اجعلْنا، يا ربُّ، نَغفرُه كلّيًّا،

لكي نُحبَّ أعداءنا، حقًّا، من أجلك،

ولكي نشفعَ لديك، بتقوى، من أجلِهم،

غيرَ مُجازين شرًّا بِشرٍّ،

ولكي نَجهدَ كي نكونَ، بكَ، مُفيدين في كلِّ شيء.

ولا تُدخلنا في التجربة:

خفيّةً كانت أم ظاهرة،

مُفاجئةً أم مُزعجة.

لكنْ نَجِّنا من الشرّ:

الماضي والحاضرِ والمستقبل.

المجد للآب والابن والروح القدس...

ما هو الفرح الحقيقيّ؟

استدعى القدِّيسُ فرنسيسُ يومًا الأخَ ليون، وقال له:«أخي ليون، اكتُبْ». فأجاب: «ها أنذا مستعدّ». فقال: «اكتُبْ، **ما هو الفرحُ الحقيقيُّ؟**

رسولٌ يأتي ويفيد أنَّ جميعَ معلّمي باريس قد انضمُّوا إلى رهبنتنا. اكتب: ليس هذا هو الفرحَ الحقيقيَّ. كذلك، لو جاءنا جميعُ أحبارِ ما وراءَ الجبال، من رؤساءِ الأساقفة، والأساقفة، وحتّى لو جاءنا ملكُ فرنسا وملكُ إنكلترا، اكتب: ليس هذا هو الفرحَ الحقيقيَّ. وكذلك، لو مضى إخوتي إلى غير المؤمنين، وردُّوهم إلى الإيمان، ولو أتاني اللهُ نعمةَ شفاء المرضى، ولو صنعتُ الكثيرَ من العجائب، فإنّي أؤكّدُ لكَ أنَّ كلَّ ذلك ليس الفرحَ الحقيقيّ».

«لكنْ، ما هو الفرحُ الحقيقيّ؟»

«أكونُ عائدًا من سيروجيا، في ليلٍ دامس، وآتيًا إلى هنا، في شتاءٍ موحلٍ، وقد جمَّدَ البردُ القارسُ قطَراتِ من الماء تدلّت قِطَعًا من جليد، من أهداب ثوبي، وأخذتْ ترتطمُ بساقيَّ بلا انقطاع، إلى أن سال الدمُ من الجراح الّتي أحدثَتْها. وفيما أنا أعاني من الوحل والبرد والجليد، آتي إلى الباب، وأقرعُه طويلاً، وأنادي، فيأتي أخٌ ويسأل: "مَن الطارق؟" فأُجيبُ: "أنا الأخَ فرنسيسَ". فيقولُ: "امضِ في سبيلكَ؛ فهذا ليس وقتًا ملائمًا للتنقُّل. ولن أدعَكَ تدخل".

وأُلِحُّ في الطلب، فيُجيبُ مجدَّدًا: "امضِ في سبيلكَ، فأنت مجرَّدُ إنسان بسيط، وغيرِ متعلّم. وعلى أيّة حال، لا تعُدْ إلينا مُجدَّدًا؛ فإنَّ كثرةَ عددنا وكفاءتنا يُغنياننا عنكَ". وأنتصبُ من جديد، أمام الباب، أقول: "حبًّا بالله، استقبلوني هذه الليلة". فيُجيبُ:"لن أفعلَ ذلك، امضِ إلى مستشفى حاملي الصليب؛ علّهم يستقبلونكَ هناك".

إنّي أقولُ لكَ، أنّي إنْ صبَرْتُ ولم أضطربْ، ففي ذلك يكمُنُ الفرحُ الحقيقيّ: والفضيلةُ الحقّة، وخلاصُ النفس».

عبرة

دُعِيَ ناسكٌ إلى قصر ملكٍ عظيم، فقال له الملك: أحسدُكَ لأنّكَ تكتفي بالقليل.

– يا جلالةَ الملك، أنا أحسدُكَ لأنّكَ تكتفي بأقلّ منّي!

– وكيف ذلك، وأنا أملكُ هذا البلدَ كلّه ؟

– بالضبط يا جلالةَ الملك، أنتَ لا تملكُ سوى ذلك، فيما أملكُ أنا كلَّ الباقي.

أقوال للباري بيّو

– إنَّ الملائكة تغارُ منّا بشيءٍ واحد، لأنّها لا تستطيعُ أن تتألّمَ من أجل الله. الألَمُ وحدَه يسمحُ للنفسِ بأن تقولَ بكلّ تأكيد: إلهي، إنّكَ ترى جيِّدًا بأنّني أحبُّكَ.

– الحبُّ ينسى كلَّ شيء، يغفرُ كلَّ شيء، ويُعطي كلَّ شيء، بدون تحفُّظ.

أيُّها الربُّ العليُّ، والكلّيُّ القدرة، والصالح، لكَ التسابيحُ والمجدُ والإكرام وكلُّ بركة،
فهي بكَ وحدَك تليقُ، أيُّها العليّ، وما من إنسانٍ يستحقُّ أن يدعوَك.

كُن مسبَّحًا، يا ربِّي، بجميعِ مَخلوقاتِكَ،
ولاسيَّما السيِّدةُ الأختُ الشمسُ، الَّتي هي النهارُ، وبها أنتَ تُنيرُنا.
وهي جميلةٌ ومُشعَّةٌ ببهاءٍ عظيم،
وتَحملُ إشارةً إليكَ، أيُّها العليّ.

كن مسبَّحًا، يا ربِّي، بالأخِ القمرِ والنجوم:
في السماءِ كوَّنتَها نيِّرةً، ثَمينةً، جميلة.

كن مسبَّحًا، يا ربِّي، بالأخِ الماء،
الَّذي هو جزيلُ الفائدة، ووضيعٌ، وثَمينٌ وعفيف.

كن مسبَّحًا، يا ربِّي، بالأختِ النار،
الَّتي بِها تُنيرُ لنا الليل،
فهي جميلةٌ، فرِحةٌ، صلبةٌ، قويَّة.

كن مسبَّحًا، يا ربِّي، بأختِنا وأمِّنا الأرض،
الَّتي تُسانِدُنا، وتدبِّرُنا،
وتُنتِجُ الثِمارَ المتنوِّعة، مع الأزهار الملوَّنة، والأعشاب.

كن مسبَّحًا، يا ربِّي، بأولئكَ الَّذين يصفَحون، حبًّا بكَ،
ويَحتملون الأسقامَ، والشدائد.
طوبى للَّذين يَحتملونَها بسلام،
لأنَّهم منكَ، أيُّها العليّ، سيُكلَّلون.

كن مسبَّحًا، يا ربِّي، بأختِنا الموتِ الجسديّ،
الَّذي لا يقدرُ أن يُفلِتَ منه إنسانٌ حيّ.
والويلُ لِمن يَموتون في الخطايا المُميتة،
وطوبى لمن يَجِدُهم في إرادتِكَ الكلّيَّة القداسة،
لأنَّ الموتَ الثاني لن يُلحِقَ بِهم سوءًا.

سبِّحوا ربِّي وباركوه، واشكروه، واخدموه، بتواضعٍ كبير.